بالربوبية وكان ذلك منهم ايمانا فهم يولدون
على تلك الفطرة اى الايمان انما سماه الفطرة لانهم
فطروا عليه والفطرة الخلقة اتفق علماء المفسرين
وجمهور الصحابة والتابعين على اخراج ذرية آدم عليه
السلام من ظهره واخذ الميثاق عليهم فى عصره ومنهم
من يقول عرض ذلك على الارواح دون الابدان وجدد
هذا العهد وذكرنا هذا المنسى بارسال الرسل و
انزال الكتب فلم يثبت العذر كذا فى تفسير السير فمن كفر
بعد ذلك فقد بدل وغير اى بدل وغير ايمانه الفطرى
بالكفر الذى اكتسبه باختياره بعد البلوغ ومن آمن و
صدق بعد خروجه الى دار التكليف وصيرورته عاقلا

فقد

فقد ثبت عليه اى على ايمانه الفطرى الذى حصل له
يوم الميثاق وداوم على ذلك الايمان فان قيل هذا هنا
قض قوله اولا خلق الله الخلق سليما من الكفر والايمان
قلنا معناه خلق الله الخلق سليما من الكفر الايمان الكسبى
متصفا بالايمان الفطرى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او
ينصرانه او يمجسانه وهذا دليل على ان اطفال
المسلمين والكافرين مؤمنون بالايمان الفطرى ولم يجبر
احدا من خلقه على الكفر ولا على الايمان يعنى ان الله تعالى
لا يخلق الكفر ولا الايمان فى قلب العبد بطريق الجبر
والاكراه بل يخلقهما باختيار العبد ورضاه بمحبته

Copyright © King Saud University